

الجمهورية الجزائرية الديقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة مولاي طاهر – سعيدة كلية الآداب و اللغات والفنون قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات الخطاب

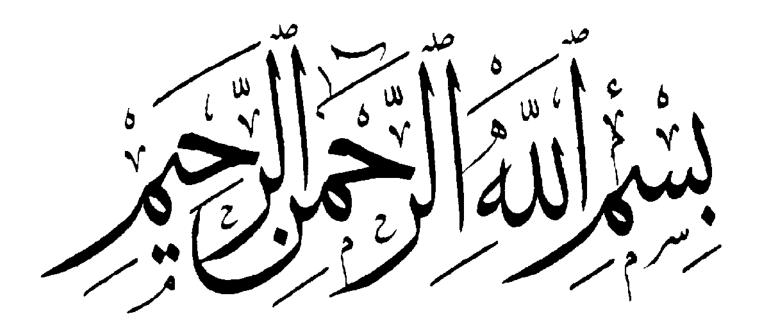
## وظيفة الاتساق في الخطاب التعليمي برنامج السنة الثانية متوسط (نص التواصل) -أنموذجا -

إشراف الأستاذة: د. حاكم عمارية

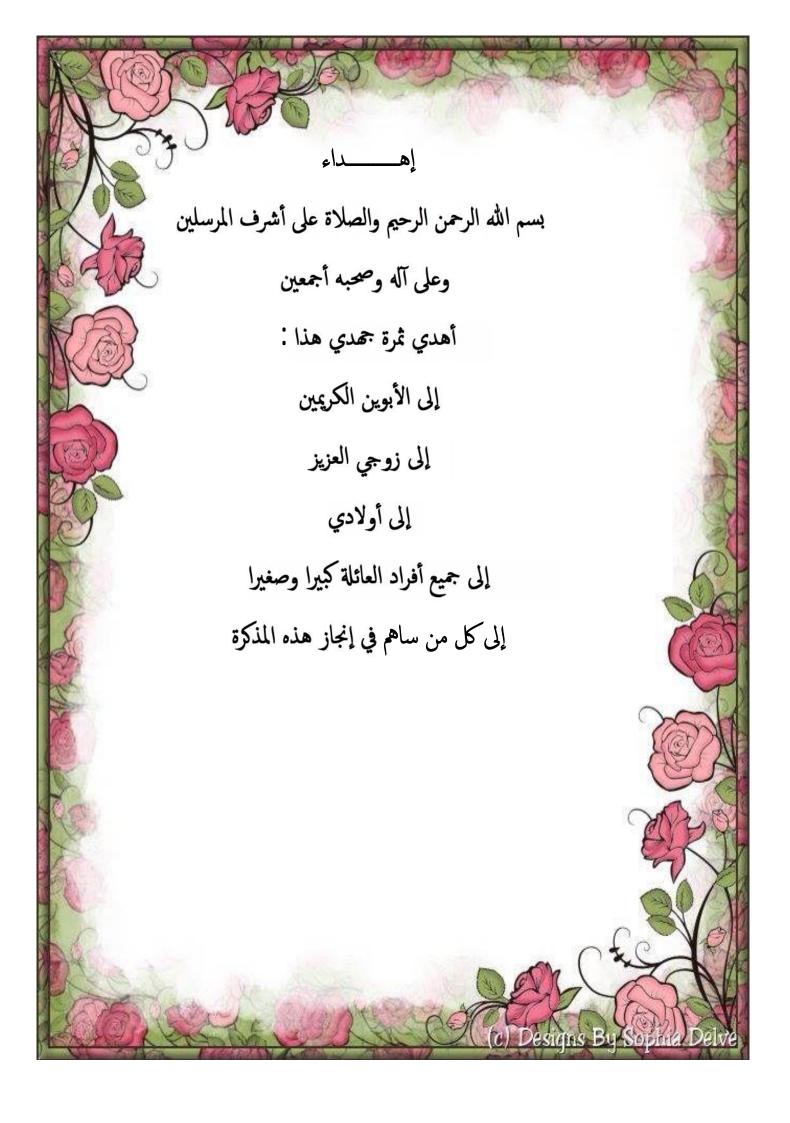
من إعداد الطالبة: حاج محمد صباح

	لجنه المنافشه		
رئـــيـــســـا	زحاف الجيلالي	الأستاذ	
مشرفا ومناقشا	د.حاكم عمارية	الأستاذا	
مناقشا	زروقــي معـمر	الأستاذ	

السنة الجامعية: 1438-1438ه/ 2016-2017م







### مقدمـة

#### مقدمة

الحمد لله "الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم" والصلاة والسلام على نبيه الدي نطق بالقرآن والسلام على آله وأصحابه ومن اهتدى بمديه إلى يوم الدين

أما بعد:

لعله من البديهي الجزم بالقول إنه حتى يتم الحكم على النص بنصيته وتماسكه ومدى اتساقه لابد أن يخضع لسبعة معايير أبرزها نحو النص الدي تمثل بحثه في النص ومظاهره المكونة له

ومن بين هده المعايير نجد معيار الاتساق النصي والذي يعتمده الباحثون والدارسون بشكل كبير عند تحليلهم للنص نظرا للدور الذي يلعبه في ربط أجزاء النص ببعضها البعض ونظرا لأهمية الاتساق النصي أسسه وآلياته حيث يهدف إلى الوقوف على مفهوم الاتساق النصي وبيان أهمية و آلياته ومحاولة التعرف على مدى إسهام أدوات الاتساق الشكلية والمعنوية في تحقيق الترابط والتماسك والتلاحم بين أجزاء النص

وعلى هذا الأساس نطرح الاشكال التالية ما وظيفة الاتساق في الخطاب التعليمي؟ فيم تتمثل آلياته ؟وأسسه ؟أما في ما يخص المنهج المعتمد في هذه الدراسة فإنه يقوم على الوصف والتحليل نظرا لطبيعة الموضوع ولقد جاء البحث في فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل يلحق بها خاتمة و قائمة المصادر والمراجع فكانت المقدمة بمثابة تقديم للموضوع تضمن توطئة وخطة البحث والمنهج الذي يمكن تطبيقه على الموضوع فقد تضمن الفصل الأول على مبحثين : مفهوم الاتساق وأدواته.

وقد إنتهجنا الخطة التالية مقدمة ومدخلا و فصلين.

اما الفصل الثاني فقد قسم إلى ثلاثة مباحث :المبحث الأول مفهوم التعليمية والثاني أهدافها وعناصرها اما الثالث فهو إجرائي تطبيقي يشرح أهم الأدوات التي أسهمت في اتساق الخطاب التعليمي (التكرار و الحروف والاحالة) وفي الأخير خلصت الى خاتمة وكانت بمثابة الوعاء الذي ياحتوى زبدة البحث المتمثلة في أهم النتائج المتوصل اليها في هذه المرحلة وأخيرا أرجو أن يكون الأسلوب التحليلي في مستوى البحث.

ومن الأكيد أن كل بحث تواجهه عدة عراقيل تفرض على الباحث توخي الحيطة والحذر فمن الصعاب التي واجهتني ضيق الوقت . وقلت المراجع التي تدرس الاتساق في الخطاب التعليمي.

ولكن بحمد الله وعونه استطعت ان أنجز هده المذكرة واسأل الله عز وجل ان يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد ولايسعني في هذا المقام إلاً ان أتقدم بالشكر للأساتذة الكرام.

# عدل: مدل: الخطاب وأنواعة

#### I ماهية الخطاب:

#### أ-الخطاب لغة:

وجد في المعاجم العربية أن مادة "خطب" ومشتقاتها تحيل إلى معان منها:

الشأن أو الأمر الذي يقع فيه المخاطبة سواء صغر الأمر أو عظم فيقال: خطب وخطوب، وقيل: هو سبب الشأن أو الأمر؟ يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك ونقول: هذا خطيب جليل، وخطب يسير 1.

و"المخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة<sup>2</sup> والخطاب اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر.

وفي كتاب "التهذيب" للأزهري قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْهَا مُلْكَهُ وَآتَدُيْنَاهُ الْمِكْمَةَ وَفِي كتاب "التهذيب" للأزهري قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْهَا مُلْكَهُ وَآتَدُيْنَاهُ الْمِكْمَةَ وَفِي كتاب التهذيب الله المؤرة عن الأزهري قال بين المحمورة عن الأية 20]. قال : هو أن يحكم بالبنية أو اليمين، وقيل معناه لأن يفصل بين المحمورة عن القضاء" أما بعد" وقيل: فصل الخطاب: "الفقه في القضاء" قيل فصل الخطاب: "أما بعد" وقيل: فصل الخطاب: "الفقه في القضاء" قيل فصل الخطاب المؤلفة في القضاء " قول فصل الخطاب الفقه في القطاب الفقه في القطاب الفعل المؤلفة في القطاب الفعل المؤلفة في القطاب الفعل المؤلفة في القطاب الفعل المؤلفة في المؤلفة في المؤلفة في المؤلفة في الفعل المؤلفة في ال

#### ب-الخطاب اصطلاحا:

يعد الخطاب"رسالة لغوية يبثها المتكلم إلى الملتقي، يستقبلها هذا الأخير ويفك رموزه".

- 2 -

<sup>. 19</sup> ينظر عمارية حاكم، الخطاب الاقناعي في ضوء التواصل اللغوي، دار العصمة،دمشق،سوريا، ط1، 2014، م1

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص19.

 $<sup>^{20}</sup>$ ىنظر الأزهري، كتاب التهذيب (-7)، ص $^{20}$ 

<sup>4</sup> عمارية حاكم، المرجع السابق، ص22.

وفي تحديد آخر لمفهوم كلمة "خطاب" يرى محمد عابر الجابري أن الخطاب: مجموعة من النصوص لها جانبان: ما يقدمه المرسل وهو (الخطاب)، وما يصل المتلقي وهو (التأويل).

ومعلوم أن وظيفة كل راوٍ أو متكلم تختلف من حكاية أو قول إلى أخر، ومن مرحلة إلى أخرى، حيث يحددها في كل مرة تبلور العلاقة الجدلية بين وظيفة الإرسال والتلقى.

ولهذا يصر "غريزمان" على أهمية التواصل بتتبعه مسارات المرسل عبر السياق، مفرقا بين المرسل والمرسل إليه، مشبها عمل الذات المرسلة بتحريات الشرقي، وعمل العالم، وبحث المؤمن<sup>2</sup>.

أما معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة فيعرف الخطاب على أنه: مجموع التعابير الخاصة التي تتخذ وظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي<sup>3</sup>.

كما يعرفه هاريس (harris) على أنه ملفوظ طويل أو متتالية من العناصر تكون مجموعة متعلقة يمكن خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلها تظل في مجال لساني محصن 4.

#### II أنواع الخطاب:

#### 1-الخطاب الشفوي:

يستجوب الخطاب الشفوي حضور شخصين في الأقل(متحدث، مستمع) وهذا هو الحد الأدنى الضروري الإكمال الدائرة الكلامية والوقت يتحدد باستمرار الخاطب، كما أن الخطاب الشفوي يكون عفويا وطبيعيا، وأن

3 ينظر: سعد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سوشيرسن، الدار البيضاء، 1985، ص83.

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> محمد عابر الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، 1982، ص35.

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> عمارية حاكم، المرجع السابق، ص24.

<sup>4</sup> عمارية حاكم، المرجع السابق، ص25.

الأخطاء النحوية لا يمكن تصحيحها، وإن الجمل المستخدمة في الخطاب تكون عادة سهلة وبسيطة ومختصرة أو غير منتهية، أما المفردات المستخدمة تكون بسيطة مخصصة لتدعيم التواصل بين المتحدث والمستمع وتكون محسوسة وملموسة، إضافة إلى مصاحبة الإشارات والإيماءات في خطاب الشفوي أ.

#### 2-الخطاب الكتابي: (التحريري)

ما يميز الخطاب التحريري أن الكاتب أو الناسخ لا يكون عادة في حصرة القارئ، ويستخدم الكاتب جملا معقدة ومرتبة بحيث يكون خطابه متناسقا ومتماسكا رصينا، كما يستخدم مفردات قليلة التكرار والتداول<sup>2</sup>، فهو عكس الخطاب الشفوي.

هناك نوعان كبيران من الخطاب: مباشر وآخر غير مباشر حسب تقسيم التداوليين:

#### 3-الخطاب المباشر:

يعتبرون إدخال القائل في صيغة الخطاب بشكل مباشر يعد أقصى درجة من الموضوعية بقدر ما يلتزم عموما بالنقل الحرفي دون تحريف، وهي أحيان أخرى يراد بالخطاب المباشر مجرد نقل الخبر، وهذا لا يمكنه أن يتصف بالموضوعية فهو قد يضفي عليه نسخة من الغضب أو السخرية 3.

3 ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، ص91.

-

<sup>1</sup> ينظر: توفيق عزيز عبد الله البزاز، علم اللغة المعاصرة نظرية وتطبيقا، كلية الآداب، جامعة الموصل، ط1، 2012، ص88.

<sup>2</sup> ينظر: توفيق عزيز عبد الله البزاز، ص88،89.

مدخل: الخطاب وأنواعه

#### 4-الخطاب غير المباشر:

هذا الخطاب يتولد من امتصاص خطاب الأخر وأدائه بطريقة غير صرفية مما يتطلب تحويل أزمنته الفعلية، وتعديل ضمائره إشاراته كي تتسق في اتجاهاتما وإحالتها الأمر الذي يجعله مختلف عن الخطاب المباشر 1.

#### 5- مفهوم الخطاب التربوي:

يرى رويول عند تناوله للخطاب البيداغوجي، وهو الخطاب الذي يعتمد (وينصب) على التربية، يلاحظ أن هذا النوع من الخطاب هب لغة ايديولوجية في جوهرها أكثر من سائر الخطابات، فهي "تمارس أخطر سلطة وأعتاها على الإطلاق، من خلال فرض القواعد التي ينبغي على المتكلم الخضوع لها (بوعي من أو بدون وعي) 2.

#### 3-أ أنماط الخطاب التربوي:

يرى رويول أن الأنماط الخمسة المتصارعة للخطاب البيداغوجي السائدة تتميز عن بعضها البعض من حيث المحتوى واللغة الخاصة التي يستخدمها كل واحد منها، [يلخص سمات هذه الأنماط في نقاط خمس :]

#### 5-1 الخطاب الرافض:

الذي يسعى إلى القضاء على كل أشكال التغريب، وهو لم يظهر نحائيا قبل سنوات الستينات إذ تألق فيما بين 1968و 1975، وما يميزه هو رفضه الشامل للمؤسسة التعليمية لأنحا تعتبر جهازا ايديلوجيا للدولة يعمل على نقل أفكار الطبقة المسيطرة وترسيخ إعادة إنتاج التمايز الطبقى القائم.

2 أوليفي رويول، لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمرأو كان أفريقيا الشرق،المغرب، ص43.

- 5 -

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> صلاح فيضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص92.

<sup>3</sup> أوليفي روبول، المصدر السابق، ص52.

#### 2-5 الخطاب المجدد:

يسعى هذا الخطاب لإحداث ثورة بيداغوجية على أساس التعليم الكلاسيكي ويتمادى هذا الخطاب في نزعته البيداغوجية فيعطي الأولوية للطرائق على حساب المستوى، كما أن إغواء النزعة اللاتوجيهية على الطريقة الأمريكية حفزه للدعوى عن التخلي عن كل تعليم وتعزيز التوجه، فالأساس في نظره هو أن يتعلم الناس سوية ما هم بحاجة إلى تعلمه أ.

#### 3-5 الخطاب الوظيفى:

يؤكد الخطاب الوظيفي على أن العلوم والتقنيات تقوم بمعالجة كل مشاكل التربية، وهو يرى أن التقدم بالنسبة للبيداغوجيا هو أن تصير علما، كما يسعى أن يكون دقيقا يتماشى المفاهيم المبهمة والمصطلحات الملتبسة وقادرا على معالجة المشكلات وهادفا حاليا من كل حكم قيمي<sup>2</sup>.

#### 4-5 الخطاب الإنساني:

يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التثقيف الذي بإمكانه إيقاظ الذهن للعثور على الجانب الإنساني داخل ذات المتعلم، وبمكن تقديم نماذج إنسانية كبرى من كبار المفكرين والفنانين للتلميذ فيبدأ بتقليدهم ليتعلم ويحقق ذاته 3.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص87.

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> نفس المرجع، ص87.

<sup>3</sup> نور الدين زمام، الخطاب التربوي وتحديات العولمة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص87.

#### 5-5 الخطاب الرسمى:

وهو كل خطاب ينتجه الذين يملكون سلطة تعريف البيداغوجية تغييرها في تنظيمها، في محتوياتها وطرائقها، خطاب الوزراء أو خطاب ممثليهم، خطاب المنظمات الدولية، هذا الخطاب يتخذ أنماط عديدة تكون وضيفيا أو إنسانيا ويتسم بالرفض والثورية.

أهم النظريات الجديدة في الخطاب التعليمي:

#### III نظريات التعليم:

#### 1-III النظرية السلوكية:

تعرف السلوكية بأنها نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكولوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك يبني على التعزيزات، أي خناك ما يسمى ب: الإجراء والاشتراط الإجرائي والتعزيز والعقاب، علما أن المثير والاستحابة مستقيان من الفيزيولوجيا(علم وظائف الأعضاء)، حيث يرى ثوران ديك thornadike، أن التعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه، والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات، فتعطي بذلك استجابة الحركة باعتماد قانون المران وقانون الأثر 1.

\_

<sup>.</sup>  $^{2}$  صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط $^{3}$ 

#### 2-III النظرية الذهنية:

تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية التي يتزعمها العالم اللساني الامريكي Chomsky، وهي النزعة التي تتعلق هذه النظرية في النزعة التي عند الفيلسوف ديكارت، تقول هذه النظرية في مجالا اللسانيات على إعادة الاعتبار إلى القدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان.

#### 3-III النظرية المعرفية:

تتعلق هذه النظرية بالأفكار التأسيسية التي اء بها بياجي في مجال تفسير تعلم اللغة عند الطفل وهذه لرية إن كانت في الواقع تتعارض مع المرتكزات الفكرية للنظرية العقلية التي قال بها تشومسكي بخاصة القول بوجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة<sup>2</sup>.

ن عملية التعلم في جميع خطواتها ومراحلها تميزت وتمايزت عن بعضها البعض، فمن الطريقة التقليدية المعتمدة على المعلم بحشو ذهن التلميذ وجعله كالوعاء أي في مركز استقبال وتلقي الى مرحلة أخرى معتمدة التدريس بواسطة الأهداف الاجرائية، وبعدها تغيرت النظرية حيث أصبح المتعلم هو محور أداة التعلم، وهو الذي يبنى تعلمه، ويكون صاحب القرار ليواجه الحياة في المستقبل بكل ما يملك من كفاءات.

وبعد هذا العرض البسيط للخطاب وأنواعه، لا بد من الانتقاب الى الاتساق لأنه يمثل البؤرة الأساسية من كل خطاب.

\_

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،(حقل تعليمية اللغات)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، م94.

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 96.

## الفحل الأول:

الاتساق وأحواته.

#### I)المبحث الأول:

#### 1- تعريف الاتساق:

يكتسي نشاط النصوص الأدبية أهمية بالغة في بناء شخصية التلميذ إذ هو ميدان يكون التلميذ شخصيته من خلاله. فيصبح منهجياً في تفكيره موضوعيا في نقاشه.

وعليه فالنص الأدبي يقوم في دراسته على عدة مراحل منها مرحلة اكتشاف الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص أين تحدد عوامل الانسجام من الكلمات والمفردات المساعدة على تسلسل الجمل وترابطهما كما يذكر التكرار وأثره في إثبات المعنى وتأكيده، الأفعال والأحداث وما بينهما من علاقة يتبين معاني النص اعتماداً على علامات الوقف والأحكام النحوية والصيغ الصرفية كما يستعان بالقواعد النحوية لبمعرفة العلاقات القائمة بين الكلمات والمفردات.

#### 2-مفهوم الاتساق:

أ- لغة: جاء في لسان العرب اتستفت الإبل واستوسقت: اجتمعت ... وقد وسق الليل واتسق وكل ما نظم فقد اتسق والطريق يستق ويتسق أي انضم أ. وفي التنزيل ( الذكر الحكيم ) : " فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق".

 $<sup>^{-1}</sup>$ لسان العرب، ابن منظور " عابر أحمد حيدز، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط $^{-1}$ 

يقول الفراء: وما وسق أي وما جمع وضم، وإتساق القمر امتلاءه واجتماعه واستواؤه والوسق ضم الشيء الله الشيء والاتساق الانتظام، ووسقت الحنطة توسيقاً أي جلتها وسقاً وسقاً .

وجاء في المعجم الوسيط: وسقت الدابة، تسق وسقاً ووسوقاً، حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق.

واتسق الشيء اجتمع وانظم والقمر استوى وامتلا وستوسق الشيء: اجتمع وانظم، يقال استوسق الإبل والأمر، انتظم ويقال استوسق له الأمر، أحكمه 2.

نلاحظ أن الاتساق استخدم في معاني كثيرة منها:

الانتظام، الانضمام، والاستواء والاجماع.

ب- اصطلاحاً: إن مفهوم التساق في الاستعمال اللغوي ليس بعيداً عن معانيه اللغوية وتعود بدايات هذا المصطلح عن لغرب بلفظ Cohesion ويعد من المفايهم الأساسية في لسانيات النص<sup>3</sup>.

حيث يعرفه " محمد خطابي " بأنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما.

ويهتم فيه بالوسائل اللغوية ( الشكلية ) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب.

تفهم من كلام (محمد خطاب) أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص ( الخطاب ) لأن النص يعتبره الخطاب.

<sup>2</sup>- ينظر: بحمع اللغة العربية، المعجم الوسيك، جمهورية مصر العربية، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا ،ص1032.

-

<sup>-</sup> ينظر:ابن منظور، نفس المرجع السابق،ص457-458.

<sup>3-</sup> ينظر:الاتساق والانسجام النصي، الآليات والروابط بين دين حخوله، دار التنوير، الجزائر،2014،ص9.

<sup>4-</sup> ينظر:لسانيات النص، محمد خطابي، ص15.

ويرى كل من " هاليدي " و " رقية حسن " أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي أنه يحيل إلى علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يتقصر على الجناب الدلالي فحسب.

وإنما يقوم على امستويات أخرى كالنحو والمعجم، حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب.

نفهم من هذا أن الاتساق علاقة دلالية اي أنه يحيل إلى علاقات داخل النص التي تحدد النص.

وهو مصطلح يشير إلى الأدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب ضمن الجملة أو بين الجمل وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تساهم في تماسك النص وبنائه.

قد حظي هذا المصطلح باهتمام ، حيث يقوم لديهم على عنصر التأويل عنصر من العناصر بتأويل عنصر آخر يفترض كل منهما الآخر مسبقاً، إذا لا يمكن أن يجعل الثاني إلا بالرجوع إلا الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة الاتساق. وهي علاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه وعلى هذا الأساس فإن الاتساق بنية تظهر فوق سطح النص تتمثل في مجموعة من الروابط والسائل الشكلية النحوية والمعجمية، تقوم بربط وتقوية جمل ومتتاليات النص حتى تصبح بناء نصياً متماسكاً لا نصاً ضعيفاً رخواً.

-

 $<sup>^{-1}</sup>$ لسانيات النص،محمد خطابي، ص $^{-1}$ 1.

أما صبحي إبراهم الفقي فقد قال " بأن مصطلح cohésion يستخدم للتماسك الدلالي ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح cohésion العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص وهذه العلاثة تكون بين الجمل المختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة أ.

ثم يردف قائلاً " ونرى بدلاً من هذا الاختالف أن المصطلحين يعنيان معاً التناسك النصي"، ومن ثم يحب التوحيد بينهما باختيار أحدهما، وليكن Cohésion ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية مما يحقق التواصل الشكلي للنص والثاني يهتم بعلاقة التماسك الدلالية من أجزاء النص من ناحية، وبين النص ما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى.

ومن ثم سوف تعتمد على مصطلح Cohésion يمعنى التماسك فصبحي إبراهيم الفقي يجمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام ليولد مصطلحاً يشمل المعنيين وهو "التماسك النصي" ويعني الاتساق الكيفية لاتي يحدث بما التماسك النصي بترابط عناصر وهو مفهوم دلالي يحيل إلى علاقة المعنوية القائمة داخل النص وهي عناصر تحدده وتمنحه صفة النصانية ويشمل مفهوم الاتساق عدداً من المنسقات كالإحالات إلى الضمائر الإشارة، او الحذف والاستبدال الوصل والاتساق المعجمي,

يظهر من خلال هذه التعاريف أن الاتساق يركز على الأدوات التي تتسم في الربط الشكلي بين لاعناصر المكونة للنص حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق, وانطلاقاً من ذلك سنورد أدوات الاتساق.

<sup>1-</sup>عم اللغة النصى، صبحى إبراهيهم الفقى، ج1،ص95.

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

#### II) المبحث الثاني:

1) أدوات الاتساق ( مظاهره) .

- يعد الاتساق ووسائله من القضايا المهمة التي شغلت علم اللغة النصي ونحو النص وقد تعددت أراء العلماء واختلفت حول الأدوات المحققة للتماسك النصي غير أن هذا لا يمنع من وجود أدوات رئيسية تشترك بينهم، ومن أبرز من تحدث عن هذه الأدوات "هاليدي" و " رقية حسن" في كتابهما Cohesion in بينهم، وقسماه على النحو التالي:

1-1)- الاتساق النحوي: وانقسم إلى:

أ- الإحالة أو المرجعية ( referance ).

ب- الحذف ( ellipses ).

ج- الاستبدال ( substitutions ).

د- العطف ( conjunction ).

 $^{1}$ ضم: Lexical conhesion: ضم الاتساق المعجمي  $^{-1}$ 

أ- التكرار.

ب- التضام.

<sup>1-</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص 299.

#### 1-3-1 الاتساق النحوى:

الإحالة: لقد جاءت الإحالة لتكون واحد من الوسائل المهمة للربط وهي من أهم وسائل الاتساق وتعبر من المعايير المهمة التي تتسم بشكل فعال في الكفاءة النصية وقد يتضمن معنى الإحالة الناحيتين اللغوية والاصطلاحية كما يلي:

ولقد جاء في لسان العرب المحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله محالاً وأجل أتى بمحال.

ورجل محوال: كثير محال الكلام.... ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته.

وجاء في قاموس المحيط "حال الشيء وأحاله" تحول وفي الحديث من أحال دخل الجنة، يريد من أسم لأنه تحول من الكفر إلى الاسلام<sup>1</sup>.

ومن المعاني التي تثبتها المعجمات العربية للإحالة، الاتباع قال الزبيري: يقال: " اتبع فلان أي أحيل له عليه وأتبعه عليه، أحاله والتابع هو التالي<sup>2</sup>".

لإحالة يقصد بما تلك العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها أوخارج النص فهي تربط بين الجمل.

<sup>1-</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (حول )، دار الكتاب العرب، ص 325.

 $<sup>^{-2}</sup>$ أحمد حسن حيال، السبك النصى في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورة الأنعام، رسالة ماجستير  $^{-2011}$ ، م

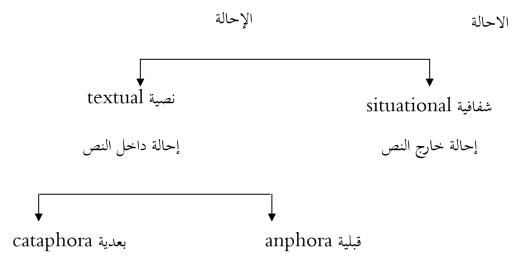
ويعرفها هاليدي ورقية حسن بأنها علاقة دلالية تتحقق بواسطة ارتباط عنصرين هما المحيل والمحال إليه. حيق يمثل المحيل نقطة انطلاق عملية الربط الإحالي وهو دائماً عنصر سياقي ذو طبيعة لغوية أما المحال عليه فهو نقظة وصول عملية الإحالة وقد يكون عنصراً لغوياً.

فالإحالة تعتبر مادة أولية يتكئ عليها محلل النص يثبت مدى اتساق نصه.

- إذ لكل لغة طبيعة لما عناصر تمتلك خاصية الإحالة.

فقد استعمل الباحثان هاليدي ورقية حسن مصطلح الإحالة استعمالاً خاصاً. وهو أن العناصر المحلية ك ما كان نوعها، لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذا لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتملك كل لغة عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين الضمائر. و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة، إذ تعد من أهم و سائل الإتساق.

الإحالة، والتي تنقسم إلى نوعين: رئيسين الإحالة المفاهيمية والإحالة النصية وهذا ما هو موضح في المخطط الذي وضعه هاليدي ورقية حسن 1:



<sup>1-</sup> حازم وشك حسوبي شذر، الاتساق في العربية، رسالة ماجستري في اللغة العربية، جامعة بغداد، ص27.

#### 1- الإحالة النصية:

وهي إحالة داخل النص حيث تتسم مباشرة في تحقيق اتساق النص لأنها تحيل داخله وفي هذا النوع من الإحالة لا بد من المتلقي من العودة إلى العناصر المحال إليها، فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أم لاحقة فهي إحالة نصية 1.

وتنقسم بدورها إلى قسمين:

#### 1-أ- إحالة على السياق (قبلية):

تعود هذه الإحالة على مفسر سبق التلفظ به، حيث يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من الفروض أن يظهر في المكان الذي يرد فيه المضمر، وليس الأمركما استقر في الدرس اللغوي إذا يعتقد أن المضمر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله.

الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون عليها فهي تحليل جديد له فهي بناء  $^2$  جديد له  $^2$  .

وتمثل الإحالة القبلية أكثر أنواع الإحالة دوراناً في الكلام<sup>3</sup>، ومن أمثلتها قوله عزوجل " وإذا ابتلى إبراهيم رَبُّهُ بكلمات فأتَمَهُنَّ "". <sup>4</sup>

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup>- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1993،ص118.

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> المرجع نفسه، ص19.

 $<sup>^{-3}</sup>$ سعيد حسن بحير، دراسات غوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأدب القاهرة، ط $^{-3}$ 005،  $^{-3}$ 

<sup>4-</sup> سورة البقرة، الآية 123.

فالضمير ما إتصل بلفظ، الهاء يعود أو يحيل إلى إبراهيم، وكذلك الضمير بالفعل " أثتَّم" هنا يحيل إلى لفظ كلمات السابق الذكر.

وأمثلة هذا النوع كثيرة في النص القرآني وفي غيره من النصوص.

#### 1-ب- إحالة على اللاحق ( بعدية ):

وهي النوع الثاني من الإحالة داخل النص إذ يقصد بما أن المحيل يشير إلى شي لاحق له أي أنه يستمد تأويله من كلام يأتي بعده بحيث تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحقاً بم أ.

ومثال على ذلك ضمير الشأن في قوله تعالى " أنه من عمل منكم سوءاً بحهالةً ثم تاب من بعده وأصلح " فالضمير الهاء يحيل على الكلام والقصد من الضمير هنا تشد الانتباه. بالتمام إلى ما يليه، ورغبة في تعظيم وتقحيم شأنه أو أن يصبح ذهن السامع في غاية التنبيه والترصد لما يبين الضمير وما يكشف من

لكم نشرة الأخبار وهذه عناوينها"

الآتي... " فالإحالة البعدية لا تقتصر على عناصر محيلة معينة، فقد تكون ضمائر كما قد تكون أسماء

.119 \_<sup>1</sup>

- 18 -

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

وكقوله تعالى " " الإخلاص، فالضمير هو يحيل على لفظ الجلالة الله ومن أمثلتها أيضاً الجمل التقديرية التي تقدر الكلة الأولى منها وهذا كله يحيل إلى ما سيأتي في النص<sup>1</sup>

لفظ الثنائي أن يدركم حتى تأتي العبارة المشاركة له في الإحالة أو بترك بحسبانه حتى تأتي العبارة المشاركة له في الإحالة أو بترك بحسبانه حالة نحوية تضل لا مرجع لها في تحليل مهموش، حتى تعثر لها في النهاية على مرجع 2.

لكن الربط النصي بالإحالة إلى مذكور لاحق صالح على نحو خاص لأنه يثير لدى القارئ شوقاً ويتوقع لكن الربط النصي بالإحالة إلى مذكور لاحق صالح على الإحالة في نصوص أدبية وكذلك في نصوص لم

#### 3-1 مخطط يوضح مقابلة بين نوعى الاحالة النصية:

الاحالة إلى المتقدم الاحالة إلى المتأخر عناصر في المقابل • عناصر في المقابل • الحالة إلى المتأخر

وعليه نقول أن كلا من الاحالتين القبلية والبعدية له في ظهور أجزاء النص متراصة من حيث

وعليه نقول أن كلا من الاحالتين القبلية والبعدية له دلالة التركيب الكلامي.

.40 1 \_1

.327 -

- 19 -

#### 1-4 الإحالة المقامية:

وتسمى أيضاً الإحالة الخارجية وهي إحالة على ما هو خارج اللغة أي إحالة عنصر لغوي إحالي على غي لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي، هو ذات المتكلم أ.

يح للكشف عنها ولإيضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي للكمها الموجود خارج النص ويستعان في تفسيره بالسياق أو المقام الخارجي والإشارات الدالة عليه 2

كما تشكل الإحالة المقامية عامل الربط بين النصوص بسبب التجاذب الإحالي التبادلي من النص واليه، والربط هنا تحكمه الاعتبارات الدلالية وهي كما اشار هاليدي ورقية حسن تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنما لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر 3.

ومن الأمثلة التي تدعم مفهومنا هذا ما جاء في قوله تعالى: "قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا "ضمير الإشارة هنا "" أشير به إلى كبير الأصنام التي جعلوها آلهة

. بل يقتضي النظر خارج النص القرآني نفسه لتحديد المحال إليه .

- 20 -

<sup>.119 -</sup>

<sup>2-</sup> سعيد حسن بحير، الدراسات اللغوية التطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص105.

<sup>3-</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

<sup>4-</sup>محمد خطابي، المرجع نفسه، ص17.

يعني هذا أن المتلقي يتوصل إلى فهم الإحالة وتحديد عناصرها عن طريق التأويل وبالاعتماد على السياق عكس الاحالة الداخلية التي يتوصل الإحالي في النص دون الحاجة إلى التأويل للوصول إليه وعليه فإن الإحالة .

يعني يتوصل إلى قمم الإحالة وتحديد عناصرها عن طريق التأويل وبالاعتماد على السياق عكس الاحالة الداخلية التي يتوصل إلى فهمها بطريق مبار إذ يبرز المحال إليه.

كما العنصر الإحالي في النص دون الحاجة إلى التأويل للوصول إليه وعليه فإن الإحالة بنوعيها الخارجية والداخلية مهما تعددت أنواعها فإنما تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق في العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع ويعملان على ربط أجزاء النص إلا أن الإحالة النصية تريد فاعلية الترابط الدلالي داخل النص وتؤدي إلى

#### III) المبحث الثالث:

#### 1) أداوت الإحالة

صد بها تلك العناصر التي يعتمد عليها المتلقي في قضاءات النص من اجل تفسيره افهي لا تملك دلالة مستقلة بل تتربط بعنصر أو عناصر أحرى.

ي أننا نعد في فهمنا لها لا على معناها الخاص بها بل على إسنادها إلى شيء آخر وتجبر المستمع، القارئ على البحث عن معناها في مكان آخر.

هذه العناصر متنوعة ومتعددة ولعل السبب في هذا الا

.

كانت أدواتها أكثر، فبعض الدراسين يتناولون الإحالة من حلال الألفاظ الثنائية.

أسماء الإشارة والأسماء الموصولة عترافهم بوجود أدوات أخرى كالمترادفات والألفاظ اللغوية كالتكرار والاستبدال وغيرها.

#### 2-وسائل الاتساق الإحالية تتفرع إلى ثلاثة عناصر:

الضمائر: الضمير عمل مهم في عملية ربط الكلام وأكثر النحويون الحديث عن دوره وما يقوم به من عمل في تماسك الكلام وربط أجزائه إذا أن أكثر الحالات التي يتكون فيها الكلام من جملتين أو أكثر تحتاج إلى ضمير العائد وهذا العائد قد يحمل على كلام سابق أو كلام لاحق.

وقد عرف النحاة المضير بأنه " ما وضع المتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً والضمير هو من المعارف في العربية وقد ععل سيبويه بقوله: وأنما صار الأضمار معرفة لأنك تضمر اسماً بعد ما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعني، وأنك تريد شيئاً يعلمه ".

والجدير بالذكر أن النحاة شبهوا والضمائر بالحروف ولذلك كانت الضمائر بارزة تؤدي وظيفتها في الربط على كما تؤديها أدوات المعاني الرابطة لأن الضمير البارز يعتمد على إعادة الذكر، في حين تعتمد أدوات الربط على التي تحدد نوع العلاقة المنشأة.

1-الشريف ميهوبي

2- محمد محي الدين عبدالحميد <sup>2</sup>

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية- دبي 38 - 2009 - 38 www.ahlalhdeeth.com

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

نهمائر من أبرز أدوات التماسك لأنحا نائبة عن الكلمات والعبارات والجمل المتتالية وتتعدى وظيفتها كونها نربط بين أجزاء النص المقامية أو المقابلة القبلية أو البعدية .

وقد تكون دلالة الكلام أحياناً غامضة والضمير هو الذي يوضحها ويجمع شتات ما تناثر من عبارات وحمل ليربط بينها.

وتنقسم الضمائر إلى قسمين:

أ-ضمائر وجودية: مثل ، أنا، أنت، نحن، هو، هي، هم، أنتم.

ب- ضمائو ملكية: : لى، لك، لهم، لنا.

ذه الضمائر إذا ما نظرنا إليها م م التي تضم

جميع ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب، وهي إحالة لخارج النص ففي الكلام المتداول بين اثنين أو جماعة تكون هذه الضمائر قد أحالت إلى شيء خارج النص.

> أما الضمائر التي تساهم في خلق تساق النص والتي سماها هاليدي وحسن رقية " وجمعاً إذ تحل داخل النص وبتالي فهي تساهم في تحقيق تناسق النص2.

> > .137

2- محمد خطابي، لسانيات النص،مدخل إلى انسجام النص،ص18.

وتكون حججاً نصياً ومن ثم تجبر المتلقي على البحث في النص على ما يعود عليه الضمير فيكون ذلك من قبل الترا ير إلى عنصر معين وكيف يساهم ذلك في نفكك ا

ة " واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ".

قال الرازي واختلفوا في المخاطبين بقوله سبحانه وتعالى " الله عليه وسلم" الله عليه وسلم وقال لأن من ينكر الصلاة أصلاً والصبر على دين "محمد صل الله عليه وسلم" استعم بالصبر والصلاة فلا جرم وجب صرفه إلى من صدق بمحمد .

#### 1.2- أسماء الإشارة:

تعد الوسيلة الثانية من وسائل الإحالة التي تعمل على تماسك النص وترابطه مما يدل على الزمان "
" هذه،هذا" فهي تقوم بالربط القبلي والبعدي ومن ثم تسهم في اتساق النص وربط أجزائه أ.

وقد سماها سيبويه بأسماء همة وهذا الإبحام هو الذي جعل ابن هشام يعدها من روابط الجملة فإن أي ام في جزء من الجمل يجعل المتكلم يعتمد إلى تفسيره حتى 2، وهو الهدف من إنشاء الكلام الذي بدوره يؤدي إلى اكتمال عملية التواصل بين المتكلم والمتلقي.

وينطبق على أسماء الإشارة ما قيل في الضمائر من إمكانية أن تكون الإحالة من عنصر إلى واحد أو شخص أو شيء ما أو أن تكون إلى أشياء متعددة أو خطاب، كذلك تحقق الإشارة التماسك النصي من

\_

<sup>1-</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.

<sup>2-</sup> ابن هشام الأنصار، مغنى اللييب، دار الفكر، بيروت، لبنان،ط2005

مشيراً إلى عدد كبير من الأحداث

السابقة له رغبة في الاختصار أو اجتناباً للتكرار.

ويتضح دورها خصوصاً في تماسكط النص القرآني في عدد من المواضع منها قوله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي هَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا اللَّهَارَا اللَّهَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ الْذِينِ اللَّيْلَ النَّهَارَ أَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ اللَّهُارَ أَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ اللَّهُالِ النَّهَارَ أَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتِ لِقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ اللَّهُ اللللللِّهُ اللللْلِيْلِيلُولُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ

- ، احتواء هذه الآية على عناصر إشارية معجمية المتمثلة ي الأرض، رواسي، أنحار،... واحد يتمثل في

إذن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي إذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية بمعنى أنها تربط حزء لاحق بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص ف سم ه المؤلفان جالة الموسعة أي إمكانية الإجالة إلى حملة بأكلمها أو متتالية من الجمل 2.

#### 1-3 المقارنة:

لقد اعتبر الباحثان هاليدي ورقية حسن المقارنة أحد أدوات أو وسائل الاتساق إلى جانب سماء الاشارة

2- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

- 25 -

<sup>.3 -1</sup> 

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

وإلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل (أكثر، وكيفية أجمل من جميل ...)، وكل هده تقوم بوظائف

#### 1-4 الحدف:

يعد الحدف من أكثر عناصر الاتساق النجوي شيوعاً وخو من بين الظواهر التي عالجتها لبحوث اللغوية قديماً وحديثاً إذ تعتبر ظاهرة لغوية اختصت بما جميع اللغات الإنسانية دون استثاء حيث يميل الناظقون الى اسقاط 1

وبعض العناصر أثناء الكلام لذلك أخذت العناية من قبل أصحاب الاهتمام من لغويين وغيرهم.

فالحدف لغةً: في المعجم العربي هو القطع من الطرف قال صاحب العين ، الحذف قطف الشي من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة<sup>2</sup>.

> . 3 د في المعجم الوسيط حذف الشيء ، حذفاً:

اصطلاحاً: يعتبر الحذف ظاهرة نصية عرفها القدماء وعرفوا قيمتها السياقية إذ يصرح عبد القاهر الجرجاني بما يضيفه على السياق من جما وما يتركه في النفس من تأثير يقول في باب "

> 1-طاهر سليمان حمود، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص1 .146-144

> > 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي،دإبراهيم السامرايي، دار الرشيد للنشر، العراق،1984 .201

> > > .162

الفصل الأول: النصاق وأدواته

فقد ذكره " في

عليه دليل في الجملة الأولى فالمحذوف من الجملة الثانية يدل عليه دليل في الجملة الأولى ويؤكد كريستال هنا على

•

أما دي بوجراند: فيذهب إلى أنه " استبعاد العبرات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يوقم في الأكتفاء بالمبنى العدسى والك

ارة إلى أن الحدف لا يعد نقصان في النص وإنما يحقق الوحد لهذا النص ويذهب الباحثان هاليدي ورقية حسن بأن الحذف علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا عني أن الحذف

ويكثر الحذف في النصوص دون الجمل المنفصلة و

.2

لذلك اهتم القدماء اهتماماً كبيراً فلا نجد نحوياً أو بلاغياً أو أو مختصراً إلا قد تعرض لهذه الظاهرة في أكثر من موضع فوضحوا أن الحذف أولى سبق الذكر ما يدل عليه وأنه لا بد من وجود الدليل على المحتوى كما أشاروا إلى تنوع العناصر المحذوفة بين الصوت والكلمة والجملة وأكثر من جملة داخل السياق ولا شك أن هذا كله يعد م نمنظور المحدثيين.

1- محمد خطابي، لسانيات النص، ص21.

2- لدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة،ط2005 1 .253

- 27 -

الاتساق وأدواته الفصل الأول:

#### 1-5 أنماط الحذف:

لقد حصر النصيون الحدف في ثلاثة أنماط هي: الحذف الاسمى والفعلى والجملي على حيث ذكر القدماء الحذف في الصون والحرف والكلمة وما فوقثها وهي أنماط لم تخرج عنها تقسيمات علماء العربية وكذلك علماء اللغة المحدثيين لإذا يقول ابن حني "

عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغريب في معرفته "".

- وأكد هنا ابن جني على حذف الجملة بمجيئها في أول كلامه وأنه لا يحدث ذلك عند وجود الدليل أي أن شرط الحذف عنده توفر الدليل وفد جاء تأكيد هاليدي ورقية حسن على أن أكثر الأنماط قبلها بمهمة التماسك النصي هي الحذف الاسمي والفعلي والاجملي وحذف أكثر من جملة 2.

وأما ابن هشام فقد أفرد قسماً خاصاً تحدث فيه عن القضايا المتعلقة بالحذف وقدم فيه أنماط الحذف مفصلة وقد اتسع في ذلك ما اقترحه ابن جني وهذا ملخصه.

1- حذف الاسم: كما في حذف الاسم المضاف والمضاف إليه، واسميت مضافين وثلاثة متضايفات والموصول الاسمى والصلة الموصوف والصفة والمعطوف والمعطوف عليه والمبدل منه والمؤكد والمبتدأ والخبر.

فيه اولثاني أن تحذف الفعل وحده. 2- حذف الفعل:

3- حذف الحرف: وهو على نوعين الأول حرف زائد على كلمة مما يجيء بمقر كحذف حرف العطف، ... إلخ والنوع الثاني حذف حرف من نفس الكلمة.

2- محمد خطابي، لسانيات النص.

<sup>1-</sup> ابن جني، الخصائص تحقيق عبد الحميد، هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت،ط2002 2 2

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

4- حذف الجملة: كما في الحذف جملة القسم وجواب القسم وجملة الشرط وجملة حواب الشرط.

- 5- حذف الكلام بجملته.
- 6- حدف أكثر من جملة: أما هاليدي وحسن رقية فقد ذكر ثلاثة أنواع:
- الحذف الاسمي: ويعني حذف اسم داخل المكرب الاسمي مثل "أي سيارة ستركب".
- - الحدف داخل شبه جملة: "مثل كم ثمنه؟ واحد دينار".

إذن الحذف يقوم بدور اتساقي على الرغم من أن هذا لدور يختلف عن الدور الذي تلعبه الإحالة، لأن الحذف لا يوجد أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص إلا ما دل عليه من ا

وعليه فإن مرجعية الحذف على ضربين الأأول منه قد تكون في الغالب على سمتوى الجملة وهذا النوع هو مرجعه الحذف السابقة أو اللاحقة أو المتبادلة، أما الضرب الثاني فهو الذي يكون على مستوى الجملة المفردة وهذا النوع هو المرجعية الخارجية التي ليس لها دور في تحقيق الاتساق كون هذا الأخير يتحقق في العلاقات بين الجمل وليس في العاقة بين الجملة وسياقها الخارجي.

### 4- الاستبدال:

هو عملية تتم داخل النص وهو من أهم عناصر الاتساق النصي إذا يعرفه النصيون بقولهم " عنصر لغوي مكان عنصر لغوي آخر داخل النص".

ال علاقى تساق شأنه شأن الاحالة إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات بينها الاحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ويعتبر الاستبدال سيلة اساية تعتمد على اتساق النص لأنها تحيل على الاستمرارية وتكون معظم حالاته

بالإضافة إلى ذلك هناك حقيقة تؤكد مساهتمه الاستبدال في سبك النص بيحث يرى هاليدي ورقية حسن معنى الاستبدال الذي يبنغي البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذي يملأ هذه الثغرة في النص تمكن القارئ من النص<sup>1</sup>.

ومن هنا يقسم علماء اللغة النصيون الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

1- الاستبدال الاسمي: هو أن يحل الاسم محل آخر مؤدياً وظيفته التركيبية ومنها آخر وأخرى.

مثل قوله تعالى :

do الإستبدال الفعلى $^2$ : غالباً يكون استخدام فعل بفعل آخر ويمثله استعمال العنصر $^2$ 

3- الإستبدال القلي: وفيه يتم احلال عنصر لغوي محل عبارة داخل النص بشرط أن يتضمن العنصر المنصر المستبدل به محتوى العبارة المتسبدل

أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة، فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طبية" " حل محل الملة

\_\_\_\_\_1

2- محمد خطابي لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.

.3

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

" من لم يجد فبكلمة

" فليق وجهه منا النار ولو بشق تمرة"

: هناك تداخل بين الاستبدال والحذف فمن الباحثيين من جمع بينهما ومنهم من

فصل ولكن المظهر البارز الذي يميزهما هو أن العنصر الاستبدال بشكل، بوجود عنصريه، علاقة حضور بينهما نصریه، علاقة حضور وغیاب فی آن واحد.

ضور المبدل منه وغاب المبدل وعليه رغم الخلاف إلى أن الاستبدال لا يقلل من أهميته في السبك

المستبدل منه وهذه الاستمرارية في الأدوار في سياق البناء اللغوي للنص تحذفه قوة السبك.

5- الربط ( العطف ):

.2 أ- لغةً: قال ابن فارس "

: "عطف عليه يعطف عطفاً رجع عليه بما يكره" ويقال عطف فلان إلى ناحية كذا إذا حال إليه وانعطف نحوه .

نستخلص من المفهومين اللغويين لمصطلح العطف أنه يعبر في مجاله الدلالي حول التني والحيل والرجوع.

.12

<sup>2-</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هاروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1979.

<sup>.299</sup> 

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

ب- اصطلاحاً: يعد العطف وسيلة رابعة من وسائل الاتساق النحوية، فهو يختلف عن الوسائل الأخرى،
 كونه لا يتمضن إشارة موجهة نحو البحث عن

والاستبدال بل هو تحديد للطريقة التي تترابط بما السابق مع اللاحق بشكل منظم.

يعني يتوصل إلى قمم الإحالة وتحديد عناصرها عن طريق التأويل وبالاعتماد على السياق عكس الاحالة الداخلية التي يتوصل إلى فهمها بطريق مبار إذ يبرز المحال إليه.

كما العنصر الإحالي في النص دون الحاجة إلى التأويل للوصول إليه وعليه فإن الإحالة بنوعيها الخارجية والداخلية مهما تعددت أنواعها فإنما تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق في العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في والداخلية مهما تعددت أنواعها فإنما تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق في العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في والداخلية مهما تعددت أنواعها فإنما تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق في العنصر الإشاري والعنصر الإحالة النصية تريد فاعلية الترابط الدلالي داخل النص وتؤدي إلى

معني هذا أن النص عبارة عن متتالية جملة ممتعاقبة ولكي تتلرك كوحدة متماسكة تحتاج الى عناصر متنوعة

دوات الربط فانه يساهم بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي، وخاصة في النص القرآني، والنصوص الأدبية ( = :

الاتساق وأدواته الفصل الأول:

ولقد حظى هذا الأحير لاهتمام كبير ونال نصبا وافر من الدراسة سواء من أهل اللغة في القديم أو حتى عند الدارسين في الوقت الحالي : هاليدي ورقية حسن في كتابحما cohension in english تضمن في طياته ورود العطف ضمن الأدوات التي تحقق الاتساق النصم. أ.

تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط على المستوى السطحى للنص وما يتتمثل في مؤشرات لغوية مثل علامات العطف، والفصل وكذلك أسماء الإشارة في أدوات التعريف والأسماء الموصولة والزمان والمكان وغير ذلك من العناصر الرابطة االتي تقوم بوظيفة أبراز العلاقات السينية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي. 2.

أما فيما يخص باقى الأدوات فكل منها دلالة معينة تتحدد من التراكيب التي ترد فيها $^{3}$ 

ونظرا لأن حروف العطف تكتسب دلالتها عن طريق السياق التي ترد فيه هذه الحروف، كان طبيعيا أن بين المتعاطفين، ولقد صنف العلماء هذه العلاقات الى أربعة أنماط:

### 1) الربط الاضافي addative:

(.)، فضلا عن مجموعة أخرى من

الأدوات تقع ضمن هذا النوع من الترابط التي لها خاصية التمثيل وتتم بأدوات مثل (نحو)

سعيد حسن البحري، علم اللغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص123.

- 33 -

<sup>.257</sup> 

<sup>3 .</sup> محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، القراءة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003 .159.158

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

### 2) الربط العكسى: adversative

ويفيد أن الجملة التابعة مخالفة للمتفتحة، هذا يعني أنه يتم بمجموعة من الأدوات التي تجعل م اللاحقة في النص على عكس ما كان يتوقعه المتلقى، وأهم هذه الأدوات الأداتين (لكن، مع ذلك).

هاليدي وحسن رقية يريا أن الأداة التي تعتبر عن الترابط العكسي هي: (حتى، 2 (yet/...

### 3) الربط السببي: casual.j:

الربط السببي حتى خلال النظر وإدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: وبالتالى لهذا السبب، إذا ، من والشرط...

( إذا يربط السبب المحرك بنتيجته، وهو أمر يمكن أن يوافق الترتيب الخطي الزحافي، إذ يحدث السبب أولا . 3 .

2 ينظر محمد خطابي، لسانيات النص 23.

- 34 -

<sup>.35 :</sup> تما

<sup>3</sup> محمد عرباوي، دار الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، ص53.

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

### 3) الربط الزمني:

يقوم على التسلسل الزمني الذي يكون علاقة الترابط بين جملتين فأكثر، فحمل النص يمكن أن تنبع الواحدة الأخرى ضمن تسلسل زمني يضمن لها اتساق عن طريق تتابع الأفعال الزمني أ.

وأبسط تعبير عن هذه العلاقة في العربية ثم ، وفي اللغة الانجليزية . them

إذن عمل أدوات الترابط بأنواعها يتمثل في عملية الربط بين المتواليات المكونة للنص، وإذا نظرنا الى معانيها بحدها تختلف داخل النص وبحسب أنواعها وبوصف الترابط علاقة اتساقية فقد حقق الغاية عن طريق تقوية بين الجمل، وجعل متواليات الجمل مترابطة متماسكة.

### 6) الاتساق المعجمى:

هو وسيلة من وسائل الاتساق النصوص، ولكنه نوع خاص يختلف عن الوسائل الأخرى فهنا لا يجري الحديث عن سابق ولاحق وعنصر مفترض بل ينظر فيه الى العلاقات الدلالية بينم المفردات ويعني ذلك بالاتساق "العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتاليات النصية، ةهي علاقة معجمية خالصة بحيث لا تفتقر الى عنصر نحو يظهرها2.

(collocation )(التصادم) (reiteration) التكرار (

التكرار:

.125 : 2

يعد التكرار أحد الظواهر اللغوية التي اتسمت بما جميع اللغات وخصوصا

من قبل أهل اللغة قديما وحديثا كما كان محل اهتمام النحويين والبلاغيين، إلا أن نظرتهم الى التكرار في تماسك

وعليه باعتبار وسيلة من وسائل الاتساق سنتطرق الى معرفة العلاقة بين المعنى المعجمي للتكرار والتماسك عن ومدى أهميته وأنواعه:

### أ-أ) التكرار لغة:

والتكرار في اللغة أصله من " " بمعنى الرجوع ويأتي بمعنى الاعادة والعطف. 2

يقول الرازي في مختاره:

ويقول ان سيده في مخصصة "والالف في تكرار" عوضا عن الباي في " "ويجعلون الف التكرار و التكرار و التكرار و التكرير و ترديد<sup>3</sup>.

ان المعاني ماحق التكرار تدور حول محاور كثيرة من بينها الرجوع و الك

... وكر الشئ وكرره اعاده مرة بعد مرة و تكررت عليه الحديث ....

35

3 : عبد الشافي احمد الشيخ ،ظاهرة التكرار في القران الكريم نكلية الدراسات الاسلامية و العربية ،جامعة الملك فيصل ص6.

- 36 -

:البحث و تجديد الخلق بعد الفناء ... الحبل الغليظ الكر:

ضلقي الرجل وجمع بينهما:

نستخلص من المعنى اللغوي للفظه التكرار و مشتقتها بانها تعبر حول معنى الرجوع الى الشئ مرة

- ب) اصطلاحا: ان ظاهرة التكرار ظاهرة لغوية عرفتها العربية في اقدم نصوصها التي وصلت الينا ثم استعملها القران الكريم ووردت في الحديث النبوي وكلام العرب شعره ونشره...

قد تناثرت اقوال عن ظاهرة التكرار باعتباره شكل من أشكال الاتساق المنهجي يتطلب اعادة عنصر هجمي ا ورود مرادف او شبه مرادف او عنصر يطلقا او اسما عاماً.

كما ان التكرار يعد عمد العديد من العلماء ومن بينهم عبد القاهر الجرحاني من حصاني النحو و التي تبث في النظم اي الكلام الانساجام و الاتساق و تناسق وحث الحق يبين كذلك و المشجعين لفكرة التكرار نحبه " وذلك يتحضح من خلال قولها :

2

netre وكل تكرار في الوزن Lexical و صوتي Lexical وكل تكرار في الوزن Lexical يعمل على تحقيق التماسك النصي و يعضه اما من منظور لسيانات النص فيرى محمد خطابي ان التكرير يقوم (

.6 WWW.ELDassair.com

1

.8

بالخطاب أي لفت إسماع المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها.

والتكرار بوصفه خصيصة أسلوبية مميزة تعمل على زيادة ترابط النص فالمنشئ عندما يكرر صوتا أو كلمة وعبارة في نص ما فإنحا يعيد معها معناها ،هو لا يخرج عن معناه اللغوي . 1

إذن من هذا إن الإعادة تشترط أن يكون السياق واحد وعليه فلو اختلف السياق ، وتغير الموضوع ولو اعيد فيه بعض اللفاظ فلا تكرار عندئذ.

في حيث يرى ابراهيم "ان التكرار هو اعادة او استراجاع للالفاظ او الجمل او الفقرات ويتم ذلك باستحضار اللفظ نفسه او بمرادف به بحدف تحقيق التماسك التصى بين اجزاء النص.

اذن من خلال هذا القول نلاحظ ان التكرار يقوم عل ىنمستويات مختذلفة تعمل من اجل هدف واحد

وينقسم التكرار الى عدة انواع:

### 1) التكرار تام أو المحض eubberrance:

ويتمثل في تكرار اللفظ و المعنى و المرجع واحد و يحقق هذا التكرار اهدافا ثم كيبسة بعضوية كثيرة.

."( )

."( )

<sup>1</sup> مراد حميد عبد الله ،من أنواع التماسك الناصي ،مجعة جامعة .

0 2

- 38 -

### 2) التكرار الجزئي partiabeurence:

التكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في اشكال فئات مختلفة حيث تشتق من الجنب اللغوي نفسه كلمات بنفس السايق نحو ،مادة ( ) ....

.

### 3) التكرار المعنى و اللفظ مختلف synonyme:

ويشمل الترادف وشبه الترادف و الصايغة او العب

: الكافر ،الفاجر ، المشترك...

### 4) التوازى parellelisin:

يعني تكرار البنية مع حلتها بعناصر معنوية جديدة مختلفة. 1

وعليه نقول ان لكل نوع من انواع التكرار مصرفي تحقيق التماسك النصى خاصة في النص القراني و اياته.

### 5) المصاحبة collocation:

وج من الكلمات بالفصل ،او بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة فالعلاقة التنفسية التي عكم هذه الأزواج في خطاب ماهي علاقة العارض او التضاد او علاقة الجزء بالكل كعلاقة اليد بالجسم.

- 39 -

<sup>1</sup> خليل بن ياسر البطشي فالتترابط النصي في ضوء التحليل اللساني القطابي ،ص66.

<sup>2</sup>ينظر محمد كطابي ،لسانات النص مدخل الى انسهم الخطاب .

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

كل هذه العلاقات بين للقارئ دور في وضع هذه الأشكال في سياق ترابطي معتمدا ومعرفة بمعاني الكلمات ويمدى ارتباط هذه الكلمات.

والمصاحبة ظاهرة لغوية وجدت في العربة كغيرها من اللغات وقد أشبه اليها بعض القدماء امثال.

الجاحظ في قوله : "وقد يستحق الناس الفاظا و يستعملونها و غيرها احق بذلك منها ". أ

هنا الجاحظ يفرق بين اسلوب القران و أسلوب العوام في استعمال المصاحبة مثلا القران الكريم لم يستعمل لفظة المطر الا في وضع الانتقام، والعامة و اكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين الخيث وبين الجوع و

وهذا بجنسر حيل العوام الى الاستخفاف و التساهل .

لدى صنف النصيون علاقات المصاحبة على النحو التالي:

) علاقة التضاد: تترابط الكلمات بعضها مع بعض الاخر .

( - ) (یحب ،یکره).

) علاقة الجزء بالكل :

.57

. 57

...يقول الشعالي :

في سياق باب (الرؤوس و الاعضاء و الاطراق و او صاحها)

وما يتولد منها وما يتصل بما. 1

ج) التلزم التكري: وفيها يقترن كل لفظ بما يوافقه في

د) الاشتعال المشترك: : كرسى ،منضدة ، فهما كلمتان تشتعل عليها كل اثاث.

الانتماء الى مجموعة منتظمة:

(الاحد ،الاثنين .، الثلاثاء ...) فهذه المجموعة ايام الاسبوع منتظمة لا يمكن ان تخحتلف فيها .

وهكذا تعد المصاحبة عنصرا من عناصر الاتساق المعجمي التي تتضافر مع التكرار ليتعوان بدورهما مع باقي عناصر الاتساق النحوي من احالة و ربط ،حذف في تلاحم جمل النص وتماسكه فيبدو النص وكانه جملة

وجملة القول؟ فإن مفهوم الاتساق باق في النص إذ يعمل على إستقراره وثباته فتنظيم بنية المعلومات داخل

إذ إن علاقات الاتساق في النصوص تحعلها ملتحمة ومرتبطة بعضها ببعض لأن العناصر اللغوية مثل الاستبدال والتكرار والضمائر وغيرها...هب التي تساعد على ذلك، فأدوات الاتساق كلها ضرورية في إنشاء لاتصال بين المعاني داخل النصوص و البرامج.

<sup>2</sup> ينظر محمد خطابي 25.

-

<sup>1</sup> الثعالي ، فقه اللغة واسرار العربة لدياسة الايوبي الحكتبة العصرية نبيروت 1999

# القطل الثاني:

I) المبحث الأول:

1-مفهوم التعليمية

تعتبر التعليمية من المواضيع المهمة باعتباره مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، كونها .

مفهوم التعليمية:

تشير بعض قواميس اللغة لي أن كلمة ( ) ( )

)، لها ثلاث جذور، أحدهما علم، علم، تعلم تعني وسم ومنه معلم أي موسوم بعلاقة أوسمة وكذالك المعلم:

.

(علم) فتعني:

وأتقنه والعالم الفاهم الحاذق وأدبه متعلم، وعلم تعني كذلك: أمر بمعروف ونهي عن المنكر.

وعلم تعني يسر، والتعلم المعرفة، والتعليم التسيير والتذليل<sup>1</sup>.

في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر الى M.F Makay الذي بحث من جديد المصطلح القديم (Didactique) . و مجموعة الوسائل والطرق التي

تستخدم في عملية التعليم والتعلم، المؤدية الى ايصال المعرفة أكانت هذه المعرفة فنا أم علما من العلوم.

.870

- 43 -

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> أحمد حساني، دراسات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ط2

فأساليب المحاضرات والحوارات

تشكل مجال لمفهوم الديداكتيك في التربية والتعليم، اذ تسهم الديداكتيكية في عملية البناء التربوي وملاحقة النتائج المعرفية التي يكتسبها المتعلم على اعتبار ان المعارف المدرسية في كل أشكالها، جزء أساسي في البنيان

تعتبر التعليمية فرعا جديدا من فروع علوم التربية مهمتها فهم وشرح الاليات المعقدة لعمليتي، ومحاولة تكييفها مع ظروف المعلم والمتعلم، التي تختلف من بيئة الى أخرى، والتي تتحكم فيها معطيات اجتماعية ونفسية 2 يرة

### 2-مصطلح اللسانيات التعليمية:

وضع في اللغة العربية ليقابل المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الاتي:

La didactique des langues لهذا نجد البعض يعمد الى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية، فيستعمل مصطلح الثلاثي علم تعلم اللغات.

تعمدت مفاهيم التعليمية:

تعريف لالاند:

وبهذا التصوير لم يحدد ملامح التعليمية بدقة موضوع لانه اكتفى في تصوره لمفهومها الأنساب، والموضوع ينظهر من خلال هذا التعريف أن التعليمية ما هي إلا جزء لا يتجزأ من البيداغوجيا وموضوعها الأساسي يتمثل في

<sup>1</sup> جرحس ميشال جرحس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ط1.

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> مجاهد ميدون، مولاي الطاهر، العدد اللرابع، ديسمبر 2010

التدريس، لكن التعريف ليس شاملا وكافيا فهو يبين لنا فقط الى مادا تنتمي وما هو موضوعها .

كولداري: ر التعليمية في طريقة الدؤاسية وبتجديد أدق المصطلح يعني الطريقة الإلقائية في

غانيون Gagnon يرى ان التعليمية اشكالية تتضمن التامل والتفكير الدقيقين في المادة الدراسية، وفي الغاية التي تنجز من وراء تعليمها، كما يبين ان صياغة رضيتها تكون من معطيات متج

2

: أن التعليمية هي دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية

يقصد بلوغ لأهداف المرجوة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الح

### 3-فروع التعليمية:

### : Didactique gèneral أ-التعليمية العامة

التي تحتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والاسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة<sup>3</sup>.

.27

27 مارس 2010 3.

3

التعليمية الفصل الثاني:

### ب- التعليمية الخاصة Didactrique speciale.

تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة 1. بھا

### II) المبحث الثاني:

1) أهداف التعليمية وعناصرها:

### 1-أهدافها:

هي عبارة عن حصيلة عملية التعلم والتعليم، تترجم الى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وللاهداف أهمية كبيرة، حيث يتم في ضوئها تحديد ما ينبغي أن تشمل عليه العملية التعليمية من محتوى ووسائل وأساليب ونشاطات تؤدي الى الهدف الملاغوب فيه بأفضل السبل وأيسرها2.

وضع الاهداف وتحديدها هو الخطوة الضرورية في أية عملية تعليمية لأنها تساعد على وضوح الرؤية وتوجيه المعلم نحو تحقيق أهداف محددة ومقبولة، حتى لا يغدو عمله نوعا من المحاولة والخطأ الذي يعتمد على العشوائية، وفي ذلك ضياع الوقت والجهد.

2 جيلالي بوحمامة، أهمية الاهداف التعليمية ودورها، مجلة العلوم الانسانية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 23.

<sup>.3</sup> 

### 2-عناصرها:

### أ-المعلم Institateur:

هو أساس العملية التعليمية والركيزة المتبنو التني تستند اليها المدرسة وأداؤه الناجح في ايصال المعرفة وتربية النشء يحدد كفاءته ومؤهلاته.

علم دور كبير في بناء شخصية التلميذ الثقافية والنفسية والفنية لهذا ينبغي تدريبه وتأهبه للقيام بهذه المهمة على خير ما يرام وغالبا ما يخضع المعلم لثغرات تربوية مستديمة تتسم في تعميق ثقافته وارشاده الى الطريق، والوسائل التربوية الحديثة التي تمكنه من ابراز دوره كمدرب، ومرشد في نطاق تنشئة الأجيال، وتوجيهها توجها

لهذا نرى الدول المتحضرة تنشىء دورا للمعلمين والمعلمات أو كليات للتربية تعد فيه الأشخاص المؤهلين را المعلم الناجح، فليست الثقافة الشاسعة الي يلم بهتا المعلم كافية لانجاح دوره التربوي، وإنما تمكنه من الطرائق التعليمية الحديثة ومهاراته، وخبراته هي التي تسهم في توجيهه توجيها تربويا صحيحا وتدعم أداءه في مجال

وجب توفر في المعلم الصفات الجسمية والفكرية والخلفية والعاطفية كحب المهنة والرغبة في مساعدة المتعلم، وأن يكون مهيئا للقيام بمذه المهمة النبيلة والشاقة، وقادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي.

.500

### ب- المتعلم Apparement:

هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني .

وهو أساس العملية التعليمية، إذ تنصب باتجاهه جميع الطرائق والاساليب والتقنيات التعليمية بمدف تزويده بما يحتاج اليه من معرفة وثقافة ومعلومات حول مادة اختصاصه أو تعلمه.

ومن أعمار مختلفة ولدى يجب عليه هو أيضا، توفر بعض الصفات كأن تكون لديه قدرات واهتمامات وعادات واستغالات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له،بالاضافة الى رغبة المتعلم في له بما يتعلمه.

إن المتعلم والمعلم هما قطب هذه العملية، فمثلهما تشكل الرسالة الركن الثالث بين المرسل والمرسل اليه، هكذا يمثل هذان القطبان عنصري التعليم من خلال الرسالة التي تكون غالبا الشروح أو الأعمال التطبيقية المتعلقة عمادة الاختصاص أو التعلم.

ويمكن ايجاز فوائد الاهداف في العملية التعليمية في نقاط التالية:

### 1-اختيار الخبرات المناسبة:

إن بداية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في اختيارها لبعض الخبرات، فالمعرفة الانسانية في جميع قد اتسعت بصورة تجعل من الصعب أن يلم الانسان بكل تفاصيل وأبعاد النشاط الانساني المفكر

\_

<sup>1</sup> ربيعة بالباح، ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2009, 57.

الفصل الثاني: التعليمية

فالاختبار السليم، لايمكن ان يتمبطريقة علمية ومنظمة الا في ضوء أهداف دقيقة وواضحة تشمل معلومات والمعارف العلمية وطرق التفكير والمهارات.

### 2- اختيار جوانب نشاط التعليم المناسبة:

تمكن المعلم من تزويد المتعلم بالخبرات المقيدة بطريقة متمرة وفعالة، فهي تقيد المعلم في تجزئة محتوى المادة الدراسية الى أقسام صغيرة يمكن تدريسها وتوضيحها بفاعلية ونشاط، كما تمكنه من تنظيم جهود المتعلمين واختيار النشاط التعليمي، الذي يؤدي الى تحقيق المهام التعليمية على النحو الأفضل. أ

### إذن تصنف الأهداف التعليمية الى ثلاث مستويات على النحو التالى:

### 3- أهداف عامة (طويلة المدى):

تأخذ فترة طويلة اتحقيقها ومن أمثلتها: تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين، النهوض بالنشاط العلمي، تنمية القيم الدينية، والأخلاقية وعلى هذا فهي تحتاج الى فترة طويلة لتحقيقها، ويتم وضعها من طرف هيئات

- 49 -

https://www.facebook.com/permalink.php?

 $<sup>^{1}</sup>$  نظر جيلالي بوحمامة: أهمية الاهداف التعليمية ودورها، مجلة العلوم الانسانية، منشورات منتوري، قسنطينة، عدد  $^{1}$ .07 2005

الغليمية الفصل الثاني:

### 4- أهداف مرحلية (الضمنية متوسطة المدى):

هذه الأهداف بدرجة متوسطة من حيث التعميم والتجريد، وتتمثل هذه الأهداف السلوك المتوقع إحداثه عند المتعلم بعد دروسه، أو بعد دراسة مقرر أو منهاج معين ومن أمثلتهما تنمية مهارات القراءة لدى

### 5- أهداف سلوكية (قصيرة المدى):

تتميز هذه الأهداف بدرجة مرتفعة من حيث التحديد والدقة ودرجة منخفضة من حيث العمومية والتجريد، وتحتوي على السلوكات النهائية التي يتوقع أن يضمرها المتعلم بعد انتهائه من دراسة، وحدة دراسية . من خلال التحديد الدقيق جدا لهذا السلوك حيث يمكن للمعلم ملاحظته وقياسه، وصياغة هذه الأهداف، وقد يساعده في ذلك ناظر المدرسة أو المشرف التربوي.

# المرحث الثالث: حرل حراسة تطبيقية حول وظيفة الاتساق في الخطاب التعليمي

تمهيد: بما أنّه للإتساق عناصر لغوية كثيرة تخدم كل خطاب، و لأنّ مدكرة البحث لا تسع كل الأدوات، إقتصرت على عنصرين أساسين هما:

1- الإحالة و التكرار لأنهما مفيدان حرّ على الخطاب التعليمي، خاصة عنصرا التّكرار.

2- دراسة تطبيقية حول وظيفة الاتساق في الخطاب التعليمي:

تحليل البرنامج التعليمي ( ).

وتحليل نموذج نص التواصل من كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ص 272.

•

.

الشهر الوحدات القراءة المشروحة دراسة النص حضارات سادق ثم بادق نيزك الهلال هل يقترب؟ نيزك الهلال هل يقترب؟ الكوارث الكبرى سبق العرب إلى الديمقراطية سبق العرب الى الديمقراطية الجزائر الكبرى معركة الجزائر الكبرى المتحديد الجنسي المياحة في الجزائر بجاية، لؤلؤة الجزائر بجاية، لؤلؤة الجزائر بجاية، لؤلؤة الجزائر بجاية، لؤلؤة الجزائر الكبرى السياحة في الجزائر بجاية، لؤلؤة الجزائر الكبرى السياحة في الجزائر الكبرى المياحة في الجزائر الكبرى المياحة في الجزائر الكبرى المياحة في الجزائر الكبرى السياحة في الجزائر الكبرى المياحة في المياحة في الجزائر الكبرى المياحة في المياحة في الجزائر الكبرى المياحة في المياحة في

### نص التواصل

### التُّواصل هل تساءَلتَ ذاتَ يوم: ما هي وظيفةُ اللُّغَة؟ لماذا تُتَكلُّم؟ لماذا نكتُب؟ إنَّ المتواصلُ " يُعدَّ، مع المتعبير"، من أهم وظائف " اللَّغة. والمقصود (1) المعراسيل : تبادل بالتَّواصُل هو نَقُل خبر ما من نقطة إلى أُخرى. وبما أنَّه تُوجَدُ طُرُق عديدة المعلومات والأفكار تُبلُّغُ " بها الافكار، وتُنقّل بها الاخبارُ من مكان إلى مكان، كالقول والكتابة (2) التعبيرة الإعراب عما في والإشارة باليد والإيماء بالرأس والرمز والأمارة مثلا، فمن الطبيعي إذًا أن النَّفْس بالكلام أو الخركات... يكُونُ التَّواصُلُ مَفْهُومًا ۗ أُوسُعَ من اللَّغة، لأنَّ اللغة ما هي في الواقع إلاَّ طريقةٌ من طرق التواصل. (الله) وكالمائف، (ج) وطبلة، وهي وتقوم طرق التواصل على خمسة أمور أساسيَّة، لأنَّ الخُبَر المُراد تَبَّليغُه المهمة التي يُؤدِّبها شيء من لا بُدّ من أن يكون له: الأشياء: وظيفةُ القلب هي ضَخُّ ج – مرسل د- مُسلك أو قَناة أ- مُصَدّر ه - مُستقبل إِذًا، لا بُدّ لكل خَبر من أن يكون له مَصدر ومقصد مُخْتَلفان في الزمان (4) قبلتع: تُوصَل والمكان، فالخبر أو الخطاب يَنْتَقل من نُقْطة هي نُقْطة البداية إلى نُقْطة (5) مكليوما: فكرة أُخْرَى هِي نُقطة النّهاية. ولا بُدّ حينَفذ من أن يَسْلُكُ أَ طريقا يُدْعَى القناة. ولكي يمرّ الخطابُ عبرَ الوّسَطا ﴿ النَّاقِلِ له لا بُدَّ أَنْ نَجَعَلُهُ صَالَحًا لَلنَّقُلِ، (6) يسلك يسير فيه أي لا بُدَّ من صياعته في رُموز مُتَعارَف عليها. ويُستُعان لتَحْقيق ذلك بجهاز الإرسال. وأخيرًا عندما يُصلُ الخطابُ المُقْصَد، يوجد جهازٌ لاقط يُتَلَقَّى (ال) الرَّبَطُ: المحيط النَّباشر، تلك الرَّموز ويُتَرَّجمها بِإِعادتها إلى الصيغة التي انطلق بها البلاغ من والاتصال البّرقيُّ مثالٌ يمكن أن نُوضح به المسالة. فمن المصدر تنطلق بلاغات متتالية يُحوِّلها جهاز الإرسال إلى نقاط ومطَّات وفراغات. أمَّا جهاز الاستقبال فيُحول تلك الرّموز إلى حروف. بي بن عيسى - محاضرات في علم النفس اللغوي

### 3- تحليل البرنامج:

.102 .26 .38	لأحمد زكي. الدكتور أحمد السرباصي. أوديسيوس.	
.112		
.126		
.144	في فزوة قط.	(المحض)
.170	أسلحة تهدد أمن البشرية لأحمد	
.52 .156	التماثيل لحمد زكي.	
.200		
.80	الحيوانات المرضى بالطاعون لأحمد	
.236 .208 .216	. الزخرفة العربية لمحي الدين طالق	
	محمد صالح.	

.178	الليونات المهددة بالانقراض في	
.228	سيق العرب الى مبادىء	
.272		
.98	معركة الجزائر الكبرى.	
.256		
.264	. لعبد الرحمان حلال	
.246	بجاية لؤلؤة ا .	

النشاط المدروس -. -

لبرنامج بشكل مكثف، بحيث النشاطات المختلفات في

يتكرر نص واحد، ولقد تكرر نص التواصل في الوحدة الثامنة عشر ( ) في القراءة المشروحة ودراسة

ساق بيم الوحدات والمحاور من بدلية البرنامج الى

نمايته، خلال مدة زمنية محددة.

### أ-تحليل النص من خلال التكرار

	اللفظ( ) ( )	
خمس مرات. خمس مرات. ثلاثة مرات. ثلاثة مرات. ثلاثة مرات.	٠ . بخبر	( )
		( )
. 6	( ). ( ). مادة الخبر. مادة البلاغ.	( )

نستنتج أن الألفاظ المكررة والعبارات في النص كانت لها دور كبير في تحقيق الاتساق النصي لنص التواصل، يث ساهمت نماذج تكرارية في اتساق فقرات النص كلفظة الاتصال، ولفظ الرموز، أما تكرار العبارة بكلماتها للدلالة على أنه تعبير عن نقل المعلومات.

أما الجذور اللغوية التي امتدت في فضاء النص، فأغلبها يدور حول الاتصال والتواصل، ومنها جذور

( ) الذي يدور بكثافة في النص وجذوره ( ) التي تدور على نقل الأخبار وتوصيل المعلومة، ولقد تكررت هذه اللقطة 5 .

التكرار نتيجة عملية التواصل بألفاظ متكررة كان أحد الأسباب تماسك هذا النص، لأن طبيعة التواصل قائم على إيصال الرسالة واستقبالهما.

خلاصة القول أن التكرار حقق وظيفته التي تمثلت في الاتساق والانسجام في البرنامج والنص الذي بربط مضمون البرنامج التعليمي من بدايته الى نهايته.

### ب-تحليل النص التعليمي من خلال بنية العطف.

	"الى نقاط <b>و</b>	19	
	و"		
	"ف	4	
"	"…ف		
	"فالخبر أو		
	"أما		

من الجدول نلاحظ أن الحروف العطف توزعت داخل النص وذلك بربط فقراته وتعددت هذه الحروف " " أكثر الحروف ورودا ومن بعده الفاء.

حققت حروف العطف تماسك النص والإنسان وكل هذا يدل على مدى ترابط النص وتلاحم أفكاره.

كانت بداية العطف في قول الكاتب"... وهذه الجملة التي قبلها.

. " ولقد تحقق الاتساق من خلال أداة العطف هذه بين جملتين في فقرة واحدة.

" هذه الجملة معطوف على معنى الفقرة الأولى، وهذا دلالة على تماسك افتتاحية النص في طرق التواصل.

أما فيما يتعلق بتماسك النص وتحقق اتساق فقراته فقد ساهمت في ذلك عدة أدوات، فعملت على اتساق ما فيما يتعلق بتماسك النص وتحقق الساق فقراته فقد ساهمت في ذلك عدة أدوات، فعملت على السكلي يه والتي تتمثل في الربط الشكلي

وقد جاء النص في شكل مراحل فكانت:

( )

ستقبال الرموز وتشفيرها الى حروف (ترجمة الرسالة).

" الربط بين الجمل ودل على ذلك الترتيب والتعقيب في مو

في النص يناسب المتسلسل في قول الكاتب"

" إلى الربط بيمن الجملتين " ".."

..." والمعنى الذي يفهم أن التواصل يكون بطرق عديدة التي تؤدي إلى فهم الرسالة التي يجب أن يوصل من

.

وعليه نقول بأن العطف قد توزع في النص بينن الجمل والفقرات وانتشارها من بداية النص الى نهايته، يدل على تماسك النص (تماسك الجملة الواحدة).

توزعت الإحالة في البرنامج التعليمي كما يلي:

	المح
	احضارات ساءت ثم
/نيزك الهلال هل يقترب	1

من النظر إلى الجدول يتبين لنا:

نصوص الإحالة العائدة على الوحدات كل من إحالات نصية بعدية وعليه نقول أن الإحالة قد ساهمت مساهمة كبيرة في اتساق النص وذلك عن طريق ....

### الخاتمة

بعد الجهد المتواضع ننتهي الى جملة نتائج نلخصها في النقاط التالية :

1\_\_\_\_ كثر من علماء النص الى درجة التأليف فيه و صبح حضوره واجباً في كل

2\_ تساق النصي وهي التماسك والترابط والإ

وحدة النص وتماسك عناصره حيث لا يكون النص نصا ما لم يكن متسقاً

3\_ عد العنصر الجوهري في تشكيل النص وتفسيره

4\_ دوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية

وبين النص والمحيط

5\_ إلى تحديد الطريقة التي ينسجم بها النص

6\_ عن الترابط الشكلي والدلالي فكالاهما مكمل للآخر ولا يكتمل الترابط النصي الا

بوجودهما

7\_ تساق التي عتمدها الدارسون في دراستهم من

للنصوص والبرامج مختلفة من باحث لآخر وليست نحائية ولا ثابتة

8\_ وات عدة في الإتساق الشكلي للبرنامج و النص كان رزها التكرار الدي ساهم في

. أنها نائبة عن كلمات وعبارات كونها تربط بين

10\_بالاضافة الى العطف

وفي الآخير نحمد الله سبحانه وتعالى الري وفقنا لما قدمناه فقد كا حلة ممتعة وجاهدة للإ قل ولم يك

خطانا فقد نلنا شرف المحاولة والتعلم وبعد أبحرنا في هدا المحال شرف الخلق محمد بن

جمعين

### هائمة المحاحر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن نافع

أولا: المصادر

المصادر باللغة العربية:

1. 2. ابن جني، الخصائص تحقيق عبد الحميد، هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 2002 2. 3. ابن منصور أحمد . (7). 370-282 هـ.

- 4. "عابر أحمد حيدز لسان العرب، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1 2003.
  - 5. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1 1993.
    - 6. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة ( )
  - 7. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيك، جمهورية مصر العر
    - .272 .8

### ثانيا: المراجع

### أ. الكتب

- 1. اللسانيات ونحو النص دار المسيرة. الأردن، ط1 1426هـ، 2007.
  - 2. ابن هشام الأنصار، مغني اللييب، دار الفكر، بيروت، لبنان،ط2005.
- 3. أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هاروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1979.
- 4. أحمد حساني، دراسات4. ط2.

5. أحمد حسن حيال، السبك النصى في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية في سورة الأنعام، رسالة ماجستير .2011 .2014 .6 ⋞ ، عالم الكتب، القاهرة، ط. 1 1998. تمام حسان: .7 توفيق عزيز عبد الله البزاز، علم اللغة المعاصرة نظرية وتطبيقا، كلية الآداب، جامعة الموصل، ط1 .2012 الثعالبي ، فقه اللغة واسرار العربة لدياسة الايوبي الحكتبة العصرية نبيروت 1999 .9 لموش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سوشيرسن، الدار البيضاء، 1985. .10 11. سعيد حسن بحير، دراسات غوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأدب القاهرة، ط1 .2005 12. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3. 13. صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1 2005. 14. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة. 15. طاهر سليمان حمود، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي،ط1 16. عبد الشافي احمد الشيخ ،ظاهرة التكرار في القران الكريم نكلية الدراسات الا 27 مارس 2010. .17 18. عمارية حاكم، الخطاب الاقناعي في ضوء التواصل اللغوي، دار العصمة، ط1 2014.

19. خليل بن أحمد الفراهيدي، دإبراهيم السامراني، دار الرشيد للنشر، الع

20. مجاهد ميدون، مولاي الطاهر، العدد اللرابع، ديسمبر 2010.

21. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، القراءة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003.

22. محمد عابر الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، 1982.

.23

### ب. المراجع المترجمة الى العربية:

- 1. أوليفي رويول، لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمرأو كان أفريقيا الشرق،المغرب.
- 2. معجم المصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ط1.
  - عرباوي، دار الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، ط.1 الثقافي العربي، بيروت، 1991.
- 4. محمد كطابي ،لسانات النص مدخل الى انسهم الخطاب، ط. 2 الثقافي العربي، بيروت، 2006.

### ج. الرسائل الجامعية:

- 1. جبار سويس خيجن الذهبي، الاتساق في العربية ، رسالة ماجستير، 2005.
- 2. حازم وشك حسوبي شذر، الاتساق في العربية، وسالة ماجستري في اللغة العربية، جامعة بغداد.
  - 3. خليل بن ياسر البطشي فالتترابط النصي في ضوء التحليل اللساني القطابي.
- 4. ح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي 2009.
- 5. نور الدين زمام، الخطاب التربوي وتحديات العولمة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات رسالة ماجستير، جامعة محمد حيضر، بسكرة.

### د. المجلات:

- جيلالي بوحمامة: أهمية الاهداف التعليمية ودورها، مجلة العلوم الانسانية، منشورات منتوري، قسنطينة،
   2005.
- رضا جوامع، رهانات وآفاق استشهاد تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، محبة العلوم الاجتماعية
   منات وآفاق استشهاد تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، محبة العلوم الاجتماعية
   منات وآفاق استشهاد تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، محبة العلوم الاجتماعية

3. لشريف ميهوبي جلة كلية ا - دبي

2009 - 38

4. مراد حميد عب جع 2010.

65

## ه. مواقع الأنترنيت: . <u>WWW.ELDassair.com</u>: . عمد مي الدين عبدالحميد . www.ahlalhdeeth.com . 3 https://www.facebook.com/permalink.php

## الفهرس

### فهرس المحتويات

مدخل ( الخطاب الكتابي: ( الخطاب غير المباشر مفهوم الخطاب التربوي أنماط الخطاب التربوي الخطاب المجدد الخطاب الإنساني الخطاب الرسمي الفصل الأول المبحث الأول:

11	
14	المبحث الثاني:
14	
14	
15	
17	
21	المبحث الثالث:
21	
22	
24	أسماء الإشارة
25	
26	
41	
	الفصل الثاني
43	المبحث الأول:
43	
44	
45	
46	المبحث الثاني:
<ul><li>46</li><li>46</li></ul>	المبحث الثاني:
	المبحث الثاني:
46	المبحث الثاني: الفصل الثالث
46	
46 47	الفصل الثالث

	56
	57
خاتمة	60
	63
فهرس المحتويات	-